فرق الله به بين الحق والباطل ولهذا كان سلف الامة وائمتها يجعلون
كلام الله ورسوله هو الامام والفرقان الذي يجب اتباعه فيثبتون ما اثبته الله
ورسوله وينفون ما نفاه الله ورسوله ويجعلون العبارات المحدثة المجملة المتشابهة
ممنوعا من اطلاقها نفيا واثباتا لا يطلقون اللفظ ولا ينفونه الا
بعد الاستفسار والتفصيل فاذا تبين المعنى اثبت حقه ونفي باطله
بخلاف كلام الله ورسوله فانه حق يجب قبوله وان لم يفهم معناه وكلام
غير المعصوم لا يجب قبوله حتى يفهم معناه وأما المختلفون في الكتاب
المخالفون له المتفقون على مفارقته فيجعل كل طائفة ما اصلته
من اصول دينها الذي ابتدعته هو الامام الذي يجب اتباعه ويجعلون ما
خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات المتشابهات التي
لا يجوز اتباعها بل يتعين حملها على ما وافق اصلهم الذي ابتدعوه او
الاعراض عنها وترك التدبر لها وهذان الصنفان يشبهان مما ذكره الله
في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون الى قوله وويل لهم مما يكسبون فان الله
ذم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه وهو يتناول من حمل الكتاب والسنة
على ما اصله من البدع الباطلة وذم الذين لا يعلمون الكتاب الا اماني
وهو يتناول لمن ترك تدبر القران ولم يعلم الا مجرد تلاوة حروفه وهو
يتناول لمن كتب كتابا بيده مخالفا لكتاب الله لينال به دنيا وقال السلف
والائمة وهذا هو اصول الدين الذي يجب اعتقاده على الاعيان او الكفاية ومتناول
لمن كتم ما عنده من الكتاب والسنة لئلا يحتج به مخالفه في الحق الذي يقوله
وهذه الامور كثيرة جدا في اهل الاهواء تفصيل مثل كثير من المنتسبين
الى الفقهاء والصوفية مع الاستعاذة في حال اهل الاهواء والله اعلم

جملة كالرافضة والجهمية ونحوهم
من اهل الاهواء والكلام وفي اهل الاهواء تفصيل صح

مسئلة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه
فما معنى لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه الجواب الحمد لله

هذا الكلام ما ثور عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من احسن الكلام
وابلغه واتمه فان الرجا يكون للخير والخوف يكون من الشر والعبد انما يصيبه
الشر بذنوبه قال الله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وقال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك الاية فان
كثيرا من الناس يظن ان المراد بالحسنات والسيئات في هذه الاية الطاعات
والمعاصي ثم المثبتة للقدر يحتجون بقوله كل من عند الله ويعارضهم قوله
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ونفاة القدر
يحتجون بهذه الثانية مع غلطهم في ذلك في مذهبهم ان العبد يخلق جميع
افعاله ويعارضهم قوله كل من عند الله وانما غلط كلا الفريقين لما تقدم
في ظنهم ان الحسنات والسيئات هي الطاعات والمعاصي وانما الحسنات والسيئات
في هذه الاية النعم والمصائب كما في قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقوله
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
ونحو ذلك وهذا كثير وهذه الاية ذم الله بها المنافقين الذين ينكلون
عما امر الله به من الجهاد وغيره فاذا اتاهم رزق ونصر وعافية قالوا هذه من عند الله
واذا اتاهم فقر وذل ومرض قالوا هذه من عندك يا محمد بسبب الذي امرتنا به
كما قال قوم فرعون لموسى وذكر الله عنهم بقوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى
ومن معه وكما قال الكفار للرسل انا تطيرنا بكم والكفار والمنافقون اذا اصابتهم
المصائب بذنوبهم تطيروا بالمؤمنين فبين الله سبحانه ان الحسنة من الله
ينعم بها عليهم وان السيئة انما تصيبهم بذنوبهم ولهذا قال وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر انه لا يعذب مستغفرا
لان الاستغفار يمحو الذنب الذي هو سبب العذاب فيدفع العذاب كما في
سنن ابي داود وابن ماجة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثر الاستغفار